

شرح حديث أطيط كرسي الله عز وجل

عبدالله الغنيان

حدثنا ابو بكر الادمي احمد بن محمد بن اسماعيل المغربي حدثنا احمد بن منصور بن سيار. حدثنا يحيى بن بكير. قال اخبرنا اسرائيل قال اخبرنا اسرائيل عن ابي اسحاق عن عبد الله بن خليفة عن عمر رضي الله عنه ان امرأة جاءت الى جاءت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت - [00:00:03](#)

ادعوا الله عز وجل ان يدخلني الجنة فعظم الرب عز وجل وقال ان كرسيه وسع السماوات والارض وان له لاطير كاطيط الرحل الجديد اذا ركب من ثقله. هذا الحديث كما هو واضح - [00:00:24](#)

محمد ابن اسحاق صاحب السيرة محمد بن اسحاق في كلام كثير وقد اطنب ابن القيم رحمه الله في تهذيب السنن للثناء عليه كونه ثقة وانه ليس له ذنب الا انه خالف الجهمية - [00:00:43](#)

في عقيدتهم ومعروف الكلام فيهم اذا يخاف من تدليس تدليسه اما اذا حدث حديثه صحيح فالمقصود ان هذا فيه يقول ان كرسيه وسعا السماوات والارض الصحيح ان الكرسي غير العرش. وان له اطيط كاطيط الرحل الجديد اذا ركب من ثقله - [00:01:08](#)

هذا رده كثير من الناس. ولكن الذهبي رحمه الله في كتابه العلو صحح الحديث هذا. كذلك غيره والاطيط ايضا ثبت باحاديث اخرى. اخر غير هذه قد تكلم عليه شيخ الاسلام ابن تيمية واثبته وكذلك غيره من الائمة ولكن العطيط جاء موصوفا به - [00:01:36](#)

الكرسي وجاء موصوفا به السماوات كلها كما في الحديث الذي يقول صلى الله عليه وسلم اطت السماء وحق لها ان تثنط ليس فيها موضع قدم الا وملك قائم او ساجد او راكب - [00:02:03](#)

والقطيط يعني من ثقل الحمل وهنا يقول كاطيط الرحل الجديد الجديد يكون له اطيط اكثر لانه ما استعمل وثبت واعطيته هو الصوت من ثقل الحمل وربنا جل وعلا على كرسيه لان الكرسي قد يطلق ايضا على العرش - [00:02:21](#)

ليس لانه جل وعلا محتاج الى الكرسي او الى غيره من المخلوقات. هذا لحكمة جل وعلا خلقها واستوى عليها والا فهو يمسك الكرسي بقدرته وقوته. وقد جعل للعرش ايضا حملة وجعل له - [00:02:49](#)

ملائكة يحفون به يستغفرون ربهم ويؤمنون به ويستغفرون كذلك للذين امنوا كما ذكر الله جل وعلا ذلك. والمقصود النجل ان الله جل وعلا انه مستو على عرشه وانه كما قال الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:03:09](#)

كرسيه وسع السماوات والارض وسع يعني انه اوسع من السماوات كلها ومن الارض. وقد جاء تفصيل ذلك اكثر من هذا انه قال ما السماوات السبع بالنسبة للكرسي الا كسبعة دراهم القيت في ارض منفلات - [00:03:32](#)

تصور سبعة دراهم القيت في ارض من الفلات ان السماوات بهذه النسبة نسبة للعرش. بالنسبة للكرسي والكرسي بالنسبة للعرش ايضا صغير جدا اكبر المخلوقات على الاطلاق هو العرش هو عرش الله جل وعلا. ومعلوم ان في النظر الان اذا نظرنا شوف الارض الان في

قلب السماء الدنيا. والسماء الدنيا - [00:03:52](#)

محيطه بها من جميع الجهات هي كالبليضة المعلقة في وسط السماء فاذا السماء الدنيا واسعة بالنسبة للارض سعة هائلة مع انها مرتفعة وكل ما ذهب الى فوق يزداد ارتفاع الاتساع - [00:04:18](#)

ثم السماء الدنيا في قلب السماء الثانية مثل الارض السماء الثانية محيطه بالسماء الدنيا من جميع الجهات هي اوسع منه وهكذا يقال كل سماء محيطه بالتتي تحتها وهي اوسع منها - [00:04:41](#)

اعلاها يعني اوسعها السماء السابعة والسماء السابعة فوقها الجنة. ولهذا صارت الجنة عرضها كعرض السماوات والارض لانها عالية جدا

اه في الصحيح يقول صلى الله عليه وسلم ان الله اعد مئة درجة للمجاهدين في سبيله - [00:05:02](#)

ما بين درجة واخرى مثل ما بين السماء والارض هذه كل الدرجات في الجنة والدرجة هنا معناها المنزلة ايش الدرجة التي نفهم من صنعنا الزلفة التي نرقى فيها درجة ولكن درجة هنا المنزلة المكان المسكن جنة من الجنان - [00:05:28](#)

هذه هذا التفاوت مئة درجة ما بين واحدة واخرى مثل ما بين السماء والارض الارتفاع هذه للمجاهدين فقط لانهم يتفاوتون في الايمان ومعرفة الله وما يقف في قلوبهم من تعظيم الله جل وعلا وتوقيره وتعظيمه. فيتفاوتون هذا التفاوت - [00:05:51](#)

فكيف ايضا اصحاب الغرف والانبياء والصديقون فهم اعلى من هؤلاء اعلى شي الرسل والانبياء. ثم الصديقون يلونه ثم بعد ذلك الشهداء ثم الصالحون واكثر من يدخل الجنة عوام المؤمنين لانهم هم الكثرة - [00:06:17](#)

اما العلماء والصديقون فهم قليلون بالنسبة اليهم وقد جاء قول الرسول صلى الله عليه وسلم انما بين مصراعي الجنة مسيرة شهر والجنة لها ثمانية ابواب المصارع يعني كما هو معلوم اذا فتح الباب - [00:06:47](#)

له ظرفتان ما بين واحدة واخرى مسيرة شهر يقول سيأتي عليها يوم ولها كظيظ. هذه المصائب ولها كظيظ يعني زحام بالناس عليه خلق عظيم اه من هؤلاء هؤلاء المؤمنون لانه كان صلى الله عليه وسلم - [00:07:08](#)

يأمر منادي ينادي في المجامع مجامع الناس الا انه لا يدخل الجنة الا نفس مؤمنة يدخلها لنفس مؤمنة ان لا يدخلها الا المؤمنون ولكن المؤمنون اكثرهم هوامهم. عوام المؤمنين والمقصود يعني ان السعة هذه الهائلة - [00:07:34](#)

من الذي الجنة فوق السماء السابعة؟ وهي اوسع من السماوات كلها على انها رفيعة جدا العظيمة ماذا صارت واسعة عظيمة جدا ثم فوق الجنة البحر بحر يكون عليه العرش والكرسي - [00:07:56](#)

تحت العرش العرش هو اكبر المخلوقات على الاطلاق هو ولهذا يضيفه ربه جل وعلا اليه رب العرش العظيم واحيانا يقول رب العرش الكريم وازافة لها خصوصية بالله جل وعلا فالمقصود يعني التصور تصور في الجملة فقط - [00:08:18](#)

اه الحديث الذي في الصحيح ايضا مما يدل على الانسان ما ينبغي ان يكون دني اذا سأل ربه بان يكون له يعني ثقة بربه ولا ينظر الى عمله يقول انا مسكين عملي ما يستحق كذا لا - [00:08:42](#)

يقول اذا سألتكم الله فاسألوه الفردوس فانه اعلى الجنة ووسطها ومنه تفجر انهار الجنة هذا لابن القيم وقال هذا يدلنا على ان الجنة كروية لان اعلى الشيء ووسطه ما يكون الا كروي - [00:08:58](#)

وتفجر النهار من من العلو وليس هذا لازم على كل شيء قدير ولكن هذا الذي يبني فيه الاعلان والفردوس ثم قال وسقفه عرش الرحمن في الفردوس الفردوس عرش الرحمة عرش الرحمن جل وعلا وعلى شيء وليس فوق العرش الا رب العالمين. تعالى وتقدس - [00:09:20](#)

فهو تعالى وتقدس ان كرسيه وسع السماوات يعني اوسع من السماوات والارض كلها. الارض بالنسبة للنبي السما صغيرة جدا كنا نتصور انها كبيرة فان له لاطيط كأطيط الرحم اولا هذا يثبت ان الله حقيقة وانه جل وعلا - [00:09:47](#)

فوق العرش وان له ثقل تعالى وتقدس. يجب ان نثبت كما اثبتته الرسول صلى الله عليه وسلم الرجل الجديد اذا ركب من ثقله وكل هذا ليس لان الله محتاج اليه - [00:10:12](#)

بل لحكمة ارادها اخبرنا بها حتى نؤمن بذلك ويختبر عباده. من يؤمن ممن لا يؤمن بهذا نعم اقرأ. وانه لينط به اطيط الرحم بالراتب كما سبق هذا اول فيه اثبات العرش. وان الله فوقه تعالى وتقدس - [00:10:30](#)

واثبات الاطيط وان كان كثير من الناس يقول لا يثبت حديث ولكن شيخ الاسلام تبين ان هذا ثابت كما في الفتاوى نعم - [00:10:51](#)